

الى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الإدعاءات الإعلامية المتعلقة بجودة الحليب الوطني وشبهة التشهير والابتزاز التي تمس بالأمن الغذائي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

أطلت علينا من جديد كعادتها منصة إخبارية تدعي المهنية لتكيل اتهامات صريحة ومباشرة لشركة وطنية زاعمة خط الحليب بالماء والتدليس على المستهلك في شهر رمضان الفضيل. هذه التهمة التي قدمت في قالب سؤال بريء كما تدعي المنصة ليست في الواقع إلا تسميم ممنهج للعقول قبل البطون. سؤال تجاوز حدود الخبر العابر ليصبح عبثا موصوفا يضرب في عمق السلم الغذائي للمغاربة تفوح منه رائحة التشهير الموصوف والابتزاز العلني.

وكما هو معلوم فإن ابجديات واساسيات الاعلام المهني الجاد لا يذكر اسم الفاعل الاقتصادي دون سند قانوني أو تقرير رسمي. وحتى ان وجدت فلماذا طرق باب الفضيحة والابتزاز بدلا من طرق باب العدالة والقضاء. وهو الامر الذي يضعنا أمام علامات استفهام كبرى حول الخلفيات الحقيقية لهذا "الهجوم". فهل نصبت المهنية الإعلامية إلى حد ممارسة "الابتزاز المفضوح" ولي ذراع المقاولات الوطنية التي تشكل عصب الاقتصاد القروي. والادهى من هذا هو ضرب سمعة منتوجاتنا الوطنية امام الخصوم والاعداء.

كما لا يخفى على احد فإن لهذا المنبر سوابق في التشهير بهدف الابتزاز كانت ضحيتها شركة للزيوت وأخرى خاصة بالحليب المكثف. ومن جهة اخرى يستغرب المواطنون من الصمت الغريب وغير المفهوم للمكتب الوطني للسلامة الصحية ONSA الذي يزيد الريبة والشك في النفوس، فبأي صفة ينصب منبر إعلامي نفسه "مختبرا وطنيا" يوزع صكوك الاتهام بالتدليس والغش، ومن هم هؤلاء الخبراء "الأشباح" الذين استندت إليهم المنصة لزعة ثقة المواطن في أمنه الغذائي، وعن أي معايير علمية ومخبرية اعتمدت عليها للبت في جودة هذا المنتج بعيدا عن القنوات الرسمية للدولة.

بناء عليه السيد الوزير المحترم وأمام هذا التسونامي من الإشاعات الذي يغذي "الفوضى الرقمية" ويضرب في مقتل مجهودات آلاف الفلاحين والتعاونيات الشريكة، نطالبكم بفتح تحقيق فوري ودقيق للوقوف على مدى صحة هذه المزاعم من عدمها وتنوير الرأي العام، وفي حال ثبوت بطلان هذه الادعاءات، فما هي الإجراءات القانونية والزجرية التي ستتخذونها ضد هذا المنبر بتهمة "التشهير" و"نشر أخبار زائفة" تمس بالأمن الغذائي الوطني؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

محمد والزين